

# ميدل إيست مونيتور: تفنيد سيل أكاذيب نتياهو



الجمعة 2 مايو 2025 10:20 م

نشر موقع ميدل إيست مونيتور في 27 إبريل تقريرًا تناول خطأً ألقاه رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتياهو، المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية، أمام جمهور موال في وكالة الأخبار اليهودية JNS. هذه الوكالة، الممولة من شخصيات يمينية متطرفة في الولايات المتحدة مثل شيلدون أدلسون وعائلة ميلشتاين، تُعد منصة إعلامية تنشر سردية الاستيطان وتدافع عن السياسات الإسرائيلية المتطرفة في خطابه، حرّص نتياهو على "قول الحقيقة" ردًا على ما وصفه بـ"الأكاذيب الإعلامية" حول الفلسطينيين، مؤكّدًا أن الحقيقة وحدها تواجه ما سماه "الكونستسيا" (مفهوم خاطئ في العقيدة الأمنية الإسرائيلية). غير أن خطابه لم يحمل إلا سلسلة من الأكاذيب والتحريفات، حسب التقرير

أولي أكاذيبه أنكرت النكبة التي هجر خلالها الاحتلال قرابة مليون فلسطيني عام 1948، إذ ادّعى أن اليهود "عادوا" إلى "أرض إسرائيل"، نافياً عنهم صفة الغزاة التي اعتمد نتياهو في ذلك على الأسطورة الصهيونية التي تزعم أن فلسطين كانت "أرضًا بلا شعب". ثاني أكاذيبه وصفت حرب 1948 بـ"حرب الاستقلال"، رغم أنها في الواقع كانت حرب احتلال خاضتها الميليشيات الصهيونية ضد السكان الأصليين، ووقعت بينما كانت فلسطين تحت الاحتلال البريطاني، لا تحت سيادة إسرائيلية كما يروج. أما ثالث الأكاذيب فتناولت حرب 1967، حيث صوّرها كحرب دفاعية بينما بدأتها إسرائيل بهدف التوسع واحتلت فيها الضفة الغربية، غزة، سيناء والجولان بعد الحرب، ضمّ الاحتلال القدس الشرقية والجولان رسميًا، وهو ما اعتبره القانون الدولي باطلاً. كذلك رفض نتياهو فكرة الدولة الفلسطينية، زاعماً أن "تجربة الدولة في غزة" أثبتت فشل هذا النموذج، مع أن غزة ليست دولة مستقلة بل منطقة محاصرة تجاهل في كلامه حقيقة أن الأمم المتحدة والسلطة الفلسطينية وحماس جميعهم لم يعتبروها دولة. بلغت الأكاذيب ذروتها عندما صوّر إيران كعدو مركزي لإسرائيل، قائلاً إن العرب انتهى أمرهم وإن المعركة الحقيقية ضد طهران، رغم أن التحالف الإيراني الفلسطيني جاء بعد عقود من النضال العربي ضد إسرائيل، منذ ما قبل الثورة الإيرانية عام 1979. ختم نتياهو خطابه بتكرار ادّعاءات قديمة عن حرق الرضّع وقطع رؤوس الرجال على يد مقاتلي حماس يوم 7 أكتوبر 2023، وهي روايات كدّتها العديد من التقارير الصحفية والحقوقية

وفق ميدل إيست مونيتور، يمثّل خطاب نتياهو محاولة جديدة لتزييف التاريخ والواقع، وترويج سردية استعمارية تتجاهل الحق الفلسطيني وتبرّر الجرائم الإسرائيلية المستمرة، وعلى رأسها الإبادة الجماعية في غزة

[/https://www.middleeastmonitor.com/20250501-debunking-netanyahus-barrage-of-lies](https://www.middleeastmonitor.com/20250501-debunking-netanyahus-barrage-of-lies)